

أثر السياسة الجمركية على ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر The impact of customs policy on the promotion of exports outside the hydrocarbon Sector in Algeria

مسعودي عبد العالي^{1*}، لحسين عبد القادر²

¹ ط.د، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)،

mess.Abdelali@univ-adrar.edu.dz

² د ، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)،

lahciene.aek@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2023/06/17

تاريخ القبول: 2023/06/15

تاريخ الاستلام: 2023/03/31

Abstract :

The oil-producing countries, including Algeria, seek to target raising the rate of contribution of non-hydrocarbon exports to the national income, using a number of procedures and measures, whether quantitative or qualitative, including customs procedures. to 2020, by measuring the effect of each of the tariff rate for manufactured products and the tariff rate for primary products on non-hydrocarbon exports, using the autoregressive distributed delay "ARDL" model, and the study concluded that there is a significant positive effect of the tariff rate for manufactured products on Non-hydrocarbon exports during the study period, however, there is a weakness in the relationship between the customs tariff rate for primary products and non-hydrocarbon exports.

Keywords: Customs tariffs, customs facilitation, non-hydrocarbon exports, "ARDL" model.

JEL Classification Codes : H2,F13,F31

الملخص:

تسعى الدول النفطية ومنها الجزائر إلى استهداف رفع معدل مساهمة الصادرات خارج المحروقات في الدخل القومي، باستخدام جملة من الإجراءات والتدابير كمية كانت أو كيفية من بينها إجراءات جمركية، لذا تهدف الدراسة إلى تحليل وقياس أثر السياسة الجمركية على صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات خلال الفترة من 2000 إلى 2020، عن طريق قياس أثر كل من معدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة ومعدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية على الصادرات خارج المحروقات، مستعملين في ذلك نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع "ARDL"، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير إيجابي معنوي لمعدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة على الصادرات خارج المحروقات خلال فترة الدراسة، غير أنه هناك ضعف في العلاقة بين معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية والصادرات خارج المحروقات.

الكلمات الدالة: تعريفات جمركية، تسهيلات جمركية، صادرات خارج

المحروقات، نموذج "ARDL".

تصنيفات JEL: H2، F31، F13

مقدمة

تعد الصادرات متغيرا هاما في اقتصاديات الدول، ذلك أنها تمكن من توفير النقد الأجنبي وكذا تصريف فائض الإنتاج المحلي وتحسين رصيد ميزان المدفوعات. وقد سعت الجزائر منذ الاستقلال إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي، حيث وضعت عدة إصلاحات لتنمية الصادرات وتجنب أحادية التصدير المتمثل في المحروقات والذي انعكس سلبا على معدلات التصدير في الجزائر.

وفي السنوات الأخيرة تم إدخال حيز التنفيذ جملة من الإجراءات النقدية والمالية ذات العلاقة بترقية قطاع الصادرات عامة والصادرات خارج المحروقات خاصة، من هذه التدابير المالية السياسة الجمركية، إذ تعد هذه الأخيرة أحد أدوات تنفيذ السياسة الاقتصادية للدولة وتحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية على المدى المتوسط والطويل الأجل. وفي هذا الإطار تعد التعريفات والتسهيلات الجمركية وغيرها آليات لتحديد معالم السياسة التجارية وضبط حركة التجارة الخارجية في الاتجاهين التصدير والاستيراد، ونظرا للقيمة المضافة التي تحققها مكون الصادرات خاصة على الميزان التجاري وميزان المدفوعات، كان من الضروري على الجزائر الدفع نحو سبل ترقية الصادرات خارج المحروقات من خلال سن تشريعات وتنظيمات من شأنها تسهيل حركة تدفق السلع والخدمات الجزائرية نحو الخارج؛ وعلى هذا الأساس تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر السياسة الجمركية من خلال معدلات التعريفات على ترقية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر.

يندرج تحت هذا التساؤل السؤالين الفرعيين التاليين:

- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعدل التعريفات الجمركية للمنتجات المصنعة على صادرات الجزائر خارج المحروقات؟
- هل يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعدل التعريفات الجمركية للمنتجات الأولية على صادرات الجزائر خارج المحروقات؟

وكإجابة مسبقة عن إشكالية الدراسة نطرح الفرضيتين التاليين:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التعريفات الجمركية للمنتجات المصنعة على الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات عند مستوى معنوية 5%.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التعريفات الجمركية للمنتجات الأولية على الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات عند مستوى معنوية 5%.

منهج الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال وصف المفاهيم المتعلقة بالسياسة الجمركية، والمنهج التحليلي من خلال تحليل تطور معدلات التعريفات الجمركية والصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2000-2020.

الأدوات المستخدمة في الدراسة : من أجل بناء نموذج قياسي يفسر العلاقة الموجودة بين السياسة الجمركية وترقية الصادرات خارج المحروقات، تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع "ARDL" بالتطبيق على برنامج EViews 12.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

- إبراز دور التسهيلات الجمركية في دعم وترقية الصادرات، خصوصا خارج قطاع المحروقات؛
- التعرف على الأنظمة الجمركية ذات العلاقة بعملية التصدير؛
- توضيح أثر الإعفاءات الجمركية على حركة التصدير؛
- أهمية الدراسة:
- تكمن أهمية الدراسة في جدوى إجراءات وتدابير ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات باعتبارها أحد أهداف السياسة الاقتصادية في الجزائر خاصة في الوقت الراهن، إذ تعد السياسة الجمركية بجميع أدواتها أحد أوجه ترقية الصادرات خارج المحروقات.

الدراسات السابقة: من بين الدراسات التي تطرقت إلى موضوع السياسة الجمركية وترقية الصادرات نذكر:

- دراسة لـ خديم كريم، حاكمي بوحفص بعنوان التسهيلات الجمركية في الجزائر ودورها في ترقية الصادرات خارج المحروقات خلال الفترة 2000-2018 مجلة آفاق علمية، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأنظمة الجمركية ذات الصلة بعملية التصدير، والبحث عن التسهيلات الجمركية التي تمكن من الرفع من حظوظ التصدير، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من التسهيلات بمختلف الأنظمة الجمركية الاقتصادية إلا أن صادرات المحروقات لا زالت تستحوذ على حصة الأسد في التعامل الخارجي.
- دراسة لـ خيرى عثمان بعنوان السياسة الضريبية وأثرها على التصدير مجلة حقوق حلوان للدراسات القانونية والاقتصادية، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر السياسة الضريبية على التصدير من حيث بيان دورها في دعم التصدير من خلال الحوافز والمزايا الضريبية، وتوصلت إلى أن فرض الضرائب على الصادرات يعد قييدا على الأسعار العالمية
- دراسة Kazunobu Hayakawa وآخرون بعنوان: Export-What goes around comes around: enhancing effects of import-tariff reductions هذه الدراسة سلطت الضوء اثر تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات وما ينجم عنه من تعزيز للصادرات، وتوصلت إلى ان تخفيض التعريفات الجمركية على الواردات يؤدي إلى زيادة الصادرات.
- دراسة لـ Hamidreza Alipour Shirasavar, Masumeh Shirinpour بعنوان The effect of electronic customs administration on facilitating the export activities of export companies based in Gilan, Iran ، تطرقت هذه الدراسة إلى البحث عن أثر إدارة الجمارك الالكترونية على تصدير البضائع والخدمات، وتوصلت إلى أن تكاليف المعاملات تؤثر على تنمية الصادرات.

محااور الدراسة : لمعالجة الإشكالية والإجابة على فرضياتها، قسمنا الدراسة إلى محورين، تناولنا في المحور الأول للإطار النظري للسياسة الجمركية من حيث المفهوم والعناصر وطبيعة الأنظمة الجمركية عند التصدير، أما المحور الثاني فخصص للدراسة التطبيقية، عرضنا فيه تطور معدلات التعريف الجمركية والصادرات خارج قاع المحروقات خلال الفترة 2000-2020، ثم قياس أثر السياسة الجمركية على صادرات الجزائر خارج المحروقات.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

إن ارتباط السياسة الجمركية بالحياة الاقتصادية جعل هناك من يرى أنها وسيلة لتحقيق الإيرادات، في حين يرى آخرون أنها آلية لتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية بوضع وسائل لتطبيقها وتحقيق مختلف الأهداف.

الفرع الأول: مفهوم السياسة الجمركية

اختلف الاقتصاديون في وضع تعريف محدد للسياسة الجمركية، حيث تم تعريف السياسة الجمركية على انها: * السياسة التي لا تقتصر على دراسة مستوى التعريف الجمركية وتغيرها بل تمتد الى دراسة الفن الجمركي في حد ذاته لان الوضع الاقتصادي يؤثر في السياسة الجمركية، كما أن هذا الوضع يؤثر في الحال الذي تستقر عليه السياسة الجمركية، وهكذا فإن السياسة الجمركية تتأثر تبعاً لما يكون عليه الحال في التجارة الخارجية او التجارة الدولية، كما أن السياسة الجمركية لا تؤثر فقط في كيان الدولة الاقتصادي ولكن لها دور في توجيه علاقاتها السياسية مع الدول الأجنبية، او في تصرفاتها السياسية بوجه عام. (ميلودي و ولهي، 2018، صفحة 247)

* مجموعة من الإجراءات والأدوات التي تتخذها الدولة في مجال سياستها التجارية بغرض توجيه حركة الصادرات والواردات، من أجل الوصول على الغايات والاهداف المستمدة من السياسة الاقتصادية العامة. (سوسة، 2018، الصفحات 2-3)

*مجموعة الإجراءات التي تتخذها السلطات العامة في الدول في مجال تجارتها الخارجية في مجال معين بقصد تحقيق اهداف محددة تتفق وطبيعة النظام الاقتصادي السائد. (تومي و علاوي، 2021، صفحة 108)

وعليه يمكن تصور السياسة الجمركية على أنها مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة، والتي تنفذ عن طريق إدارة الجمارك، فهي بذلك أحد أهم أدوات السياسة المالية الهادفة الى تحقيق الأهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

الفرع الثاني: عناصر السياسة الجمركية

تعمل عناصر السياسة الجمركية على تحصيل الموارد المالية للخزينة العمومية، لغرض تحسين الوضع العام للدولة، ويمكن ان نورد هذه العناصر فيما يلي:

أولاً: التعريف الجمركية

يقصد بالتعريف الجمركية التعريف بالشيء المدرج في القائمة، والغرض منه إحاطة من يعنيه الأمر بالرسوم والحقوق الواجبة الدفع المقررة على السلعة، ويطلق على مجموعة النصوص المتضمنة لكافة الحقوق الجمركية السائدة في الدولة في وقت معين اسم التعريف الجمركية، فعند قيام إدارة الجمارك بتطبيق الحقوق والرسوم الجمركية فهي تعتمد على التعريف الجمركية التي تشمل جدول السلع ويقابل كل سلعة نسبة معينة من الحقوق والرسوم المطبقة عليها، وتسمى بـمدونة التعريف الجمركية. (فراح، 2010-2011، صفحة 23)، كما أن التعريف الجمركية يمكن ان تشكل مكوناً تكميلياً لسياسة إحلال الواردات. وأياً كانت الوسائل المستخدمة في تقييد الواردات والتحكم فيها فان مثل هذه القيود تحمي الشركات المحلية أيضاً من المنافسة مع المنتجين من خارج البلاد. (محمود، 2010، صفحة 163)

ويمكن التمييز بين عدة أنواع من التعريفات الجمركية، وهي: (مداني، 2005-2006، صفحة 26)

- التعريف الجمركية المستقلة: يتم تحديد نسب الحقوق الجمركية من طرف السلطات الوطنية بطريقة مستقلة منفردة وسيادية، باعتبارها المسؤولة عن حماية الاقتصاد الوطني كما ترجع إليها سلطة تغييرها أو إلغائها الكلي، ويشمل تطبيق نسب الحقوق الجمركية كل السلع باختلاف مصدرها.
- التعريف الجمركية الاتفاقية: يتم تحديد نسب الحقوق الجمركية باتفاقيات دولية ثنائية أو متعددة الأطراف، ولا تستطيع الدولة تغييرها إلا بعد تجميد الاتفاقية، وهنا نسب الحقوق الجمركية تختلف باختلاف منشأ السلعة.

ثانياً: الامتيازات الجمركية

على اعتبار أن الامتيازات الجمركية هي شكل ضيق من الامتيازات الجبائية، لذا يمكن تعريفها بأنها جملة من التسهيلات والإعفاءات المقدمة في شكل إجراءات ذات الطابع التحفيزي والذي تتخذه إدارة الجمارك لصالح فئة من المتعاملين الاقتصاديين لغرض توجيه نشاطاتهم نحو القطاعات والمناطق المراد تشجيعها وفق السياسة العامة التي تنتهجها الدولة في مجال الاستثمار، وتتكون هذه الامتيازات من: (طالبي، 2009، صفحة 317)

✓ الإعفاء الجمركي: هو عبارة عن إسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين في مبلغ الحقوق الجمركية الواجبة السداد، مع ممارسة نشاط معين وفي ظروف معينة، وذلك حسب أهمية النشاط، حجمه، موقعه الجغرافي، نطاقه.

✓ التخفيضات الجمركية: هي تقليص يمس قيمة الحقوق والرسوم الجمركية المستحقة مقابل الالتزام ببعض الشروط كاستخدام التجهيزات والمواد المستورد في عمليات إنتاج وتوظيف.

للإشارة فإنه من المفيد قبل الشروع في اجراء تخفيضاتي مستوى التعريف الجمركية القيام بإجراءات لزيادة الصادرات. ويتم هذا الاجراء جنباً الى جنب مع تخفيض سعر الصرف ليتمكن من تحقيق مكاسب مبكرة من عملية التحرير عن طريق زيادة الصادرات والإنتاج والعمالة. (قدي، 2017، صفحة 251)

ثالثاً: الوسائل غير التعريفية في السياسة الجمركية

نذكر من بين هذه الوسائل ما يلي:

أ-الوسائل السعرية: يمكن التمييز بين هذه الوسائل والتي تؤثر في تيار التبادل الدولي عن طريق التأثير في أثمان الواردات والصادرات بين كل من اعانات التصدير، الإغراق، تخفيض سعر الصرف كما يلي: (فراج، 2010-2011، صفحة 17)

* إعانات التصدير: تعتبر من الوسائل التي تهدف إلى تشجيع الصادرات، والغرض منها تدعيم قدرة المنتجين الوطنيين على التنافس في الأسواق الدولية، والإعانة قد تكون مباشرة حيث تتمثل في دفع مبلغ معين من النقود يحدد إما على أساس قيمي أو على أساس نوعي، أو غير مباشرة وتتمثل في منح المشروع بعض الامتيازات لتدعيم مركزه المالي.

* سياسة الإغراق: هو أحد الوسائل التي تتبعها الدولة أو المشروعات الاحتكارية للتمييز بين الأثمان السائدة في الداخل وتلك السائدة في الخارج، حيث تكون هذه الأخيرة منخفضة عن الثمن الداخلي للسلعة مضافاً إليه نفقات النقل وغيرها من النفقات المرتبطة بانتقال السلعة من السوق الوطنية إلى الأسواق الأجنبية.

* تخفيض سعر الصرف: تخفيض سعر الصرف يقصد به كل انخفاض تقوم به الدولة عمداً في قيمة الوحدة النقدية الوطنية مقومة بالوحدات النقدية الأجنبية سواء اتخذ ذلك مظهراً قانونياً أو فعلياً في نسبة الوحدة إلى الذهب أو لم يتخذ. فتخفيض سعر الصرف بهذا المعنى يترتب عليه تخفيض الأثمان المحلية مقومة بالعملات الأجنبية ويرفع الأثمان الخارجية مقومة بالعملة الوطنية، ومن أبرز الآثار الاقتصادية لتخفيض سعر الصرف ما يتعلق بقيمة كل الصادرات والواردات بما يترتب عليه من انخفاض ثمن الصادرات المحلية وارتفاع قيمة الواردات الأجنبية، وإن كان هذا الأثر يتوقف في النهاية على درجة مرونة الطلب لتغيرات الأثمان الناشئة عن هذا التخفيض.

كما أن هناك تأثير لتقلبات أسعار الصرف على جودة الاستيراد والتصدير على مستوى الشركات، ذلك أن ارتفاع قيمة العملة المحلية يمكن الشركات من ترقية جودة منتجاتها المصدرة عن طريق استيراد مواد وسيطة عالية الجودة والتي تصبح في متناول الجميع كما أن ارتفاع قيمة الواردات بالعملة يقترن بتحسين جودة الصادرات على مستوى الشركة. (Cui, David, & Yong, 2021)

ب-الوسائل الكمية: من أهم الوسائل المتخذة في هذا المجال نظام الحصص والذي يقصد به فرض القيود على الاستيراد وأحياناً على التصدير خلال فترة زمنية محددة، بحيث تضع الدولة الحد الأقصى للكميات والقيم المسموح باستيرادها أو تصديرها وكذا تحديد طبيعة وكمية السلع المستوردة مع ذكر أو عدم ذكر منشأ أو مصدر السلع الجغرافي. (سلطاني، 2002-2003، صفحة 41)

الفرع الثالث: الأنظمة الجمركية عند عملية التصدير

يعتبر التصدير أحد أكثر القطاعات حيوية في أي اقتصاد، ذلك أن صادرات السلع والخدمات هي المصدر الرئيسي من النقد الأجنبي وهو ما دفع إلى تحديد العوامل المساهمة في تطوير أنشطة التصدير، وتعتبر خدمات الجمارك من بين العوامل المساهمة في تطوير أنشطة التصدير. (Hamidreza & Masumeh, 2016) وفي ظل

ظروف تطور اقتصاد السوق فإن التنظيم الجمركي هو أداة حكومية لتنفيذ الاعمال الدولية. (Olga, Elena, Julia, & Peter, 2021).

تعد عملية التصدير بمثابة وسيلة تصريف الفائض من الإنتاج الذي حققته الدولة الى دولة أخرى، فهو يمكن من اقتحام الأسواق الخارجية والقدرة على المنافسة، وحتى يتوفر للمتعاملين شروط مناسبة لمواجهة المنافسة الأجنبية والتصدير للأسواق العالمية ظهر ما يسمى بالأنظمة الجمركية الاقتصادية نوجزها فيما يلي: (سلطاني، 2002-2003، صفحة 143)

أولاً: نظام التصدير المؤقت: يقصد بالتصدير المؤقت النظام الجمركي الذي يسمح بالتصدير المؤقت للبضائع العدة لإعادة استيرادها لهدف معين في أجل محدد دون تطبيق تدابير الحضر ذي الطابع الاقتصادي.

ثانياً: نظام التصدير النهائي: هو النظام الجمركي الذي يطبق على البضائع الموجهة للتصدير والتي تستعمل للاستهلاك النهائي.

ثالثاً: نظام إعادة التصدير المباشر: هي عملية تدل على إعادة للتصدير إما بضائع مستوردة أو تصدير المنتوجات المحصل عليها، بعد تحويل البضاعة المستوردة.

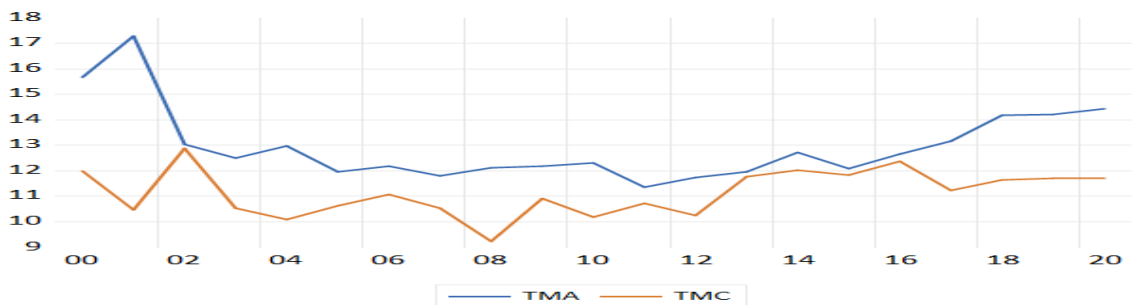
رابعاً: النظام المؤقت: هو نظام جمركي يسمح بدخول البضاعة ويتعلق بعدم الرسوم على الاستيراد بدون الإجراءات الخاصة بمراقبة التجارة الخارجية، بشرط أن تكون هذه البضائع موجهة إلى إعادة التصدير بعد نهاية أجال القبول المؤقت.

خامساً: نظام العبور الدولي: هو نظام الذي يسمح بانتقال البضاعة الأجنبية عبر التراب الوطني سواء عن طريق النقل البري أو الجوي، من مكتب جمركي إلى مكتب جمركي آخر، مع إلغاء الرسوم والحقوق الجمركية عن هذه البضاعة.

المحور الثاني: الدراسة التطبيقية

الفرع الأول: تطور معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية والمنتجات المصنعة خلال الفترة 2000-2020
نقوم فيما يلي بتحليل تطورات معدلات التعريف الجمركية لكل من للمنتجات الأولية والمنتجات المصنعة خلال الفترة 2000-2020.

الشكل 1: معدل التعريف الجمركية (للمنتجات الأولية TMC والمنتجات المصنعة) TMA 2000-2020



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي ومخرجات برنامج eviews12

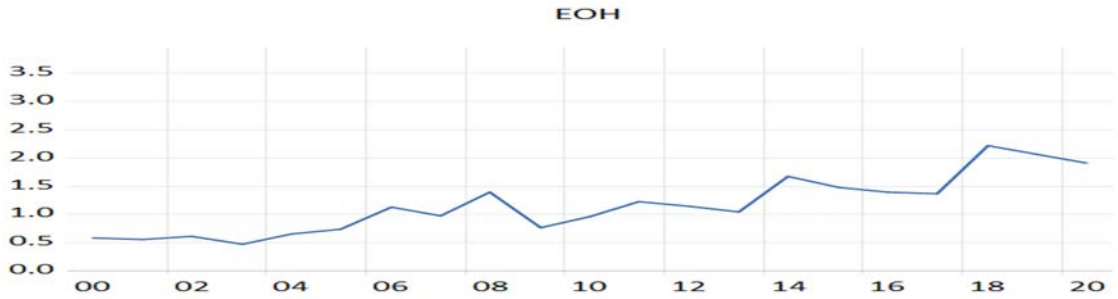
يتبين من الشكل أعلاه أن معدل التعريف الجمركية عرف تذبذبا بين الانخفاض والارتفاع، فبالنسبة لمعدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية TMC حيث سجل أعلى معدل في سنة 2002 بنسبة 12.87% وسجل أقل

معدل في سنة 2008 بنسبة 9.24% أما الفترة الممتدة من سنة 2017 إلى سنة 2020 سجل معدل التعريفية الجمركية للمنتجات الأولية TMC استقرارا نسبيا ما بين نسبة 11.24% و 11.7%، في حين أن معدل التعريفية الجمركية للمنتجات المصنعة TMA سجل أعلى معدل في سنة 2001 بنسبة 17.29% أما الفترة الممتدة من سنة 2018 إلى سنة 2020 سجل معدل التعريفية الجمركية للمنتجات المصنعة TMA كذلك استقرارا نسبيا ما بين نسبة 14.19% و 14.42%. ويعود كل هذا الى السياسة المنتهجة من قبل الدولة، والى التغييرات التي تحدث سنويا في قانون المالية.

الفرع الثاني: تطور الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

سجلت الصادرات الجزائرية خارج المحروقات عدة تغيرات خلال الفترة 2000-2020 والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل 2: تطور قيمة الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2000-2020



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات البنك الدولي ومخرجات برنامج EViews 12

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى سنة 2020 سجلت أدنى قيم للصادرات خارج المحروقات في الفترة 2000-2010 إذ تراوحت قيمتها خلال هذه الفترة ما بين 0.59 و 0.97 مليار دولار وذلك راجع إلى المشاكل الاقتصادية والأوضاع الأمنية التي عرفتها البلاد، لترتفع سنة 2011 إلى 1.23 مليار دولار ثم تنخفض سنة 2013 إلى 1.05 مليار دولار واستمر التذبذب إلى سنة 2017، لتسجل في سنة 2018 أعلى قيمة لها ب 2.22 مليار دولار، وذلك يرجع إلى الاستراتيجية التي وضعتها الحكومة بهدف تنويع الصادرات وخفض فاتورة الواردات، أما سنتي 2019 و 2020 فقد عرفت تراجعاً في قيمتها بسبب جائحة كورونا التي أثرت على الاقتصاد العالمي.

الفرع الثالث: قياس أثر السياسة الجمركية على صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات للفترة 2000-2020

نحاول من خلال هذا الجزء من الدراسة قياس أثر السياسة الجمركية على صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات في الفترة 2000-2020 وذلك بالاستعانة ببرنامج EViews 12.

أولاً: الطريقة والأدوات

بغرض اختبار فرضيتي البحث استخدمنا نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كون أن هذا النموذج يتميز عن اختبار التكامل المشترك (Johansen – Engle-Granger). ومن أهم مميزات نموذج ARDL نذكر ما يلي: (مزرانثي، 2016، صفحة 349)

نموذج ARDL لا يستلزم أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، أي أنه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية إن كانت مستقرة عند المستوى (0)ا، أو متكاملة من الدرجة الأولى (1)ا، أو كليهما؛ -ان لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية (2)ا؛ -نموذج ARDL يمكننا من فصل تأثيرات الأجل الطويل عن الأجل القصير.

ولاختبار علاقة التكامل المشترك بين معدلات التعريف الجمركية والصادرات خارج المحروقات في الجزائر قمنا بتحديد المتغيرات التي يتكون منها النموذج، حيث اعتمدنا في دراستنا على ثلاث متغيرات، المتغير الأول يتمثل في الصادرات خارج قطاع المحروقات وهو متغير تابع، أما المتغيرات المستقلة فتتمثل في معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية ومعدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة، وسنوضح ذلك وفقا للجدول الموالي.

الجدول 1: رموز متغيرات الدراسة

نوع المتغير	اسم المتغير	الرمز
متغير تابع	الصادرات خارج المحروقات	EOH
متغير مستقل	معدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة	TMA
متغير مستقل	معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية	TMC

المصدر: من إعداد الباحثان

ثانيا: عرض النتائج

1. اختبار الاستقرار: تعد استقرارية السلاسل الزمنية شرط أساسي لدراسة علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات موضوع الدراسة لتفادي الارتباط الزائف ويتطلب سكون السلاسل الزمنية شرطين هما ثبات المتوسط الحسابي وثبات التباين، ولاختبار جذر الوحدة لدراسة خصائص السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة نستخدم اختبار ديكي فولر الموسع ADF وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي eviews12. ويمكن تلخيص النتائج المحصل عليها في الجدول التالي:

الجدول 2: نتائج اختبار الاستقرار

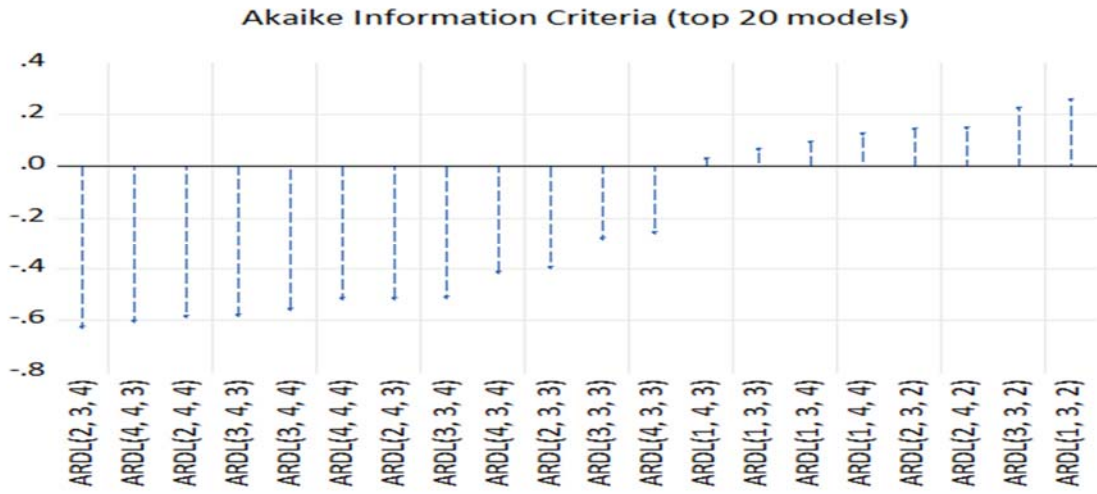
اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)				
عند المستوى (AT LEVEL)				
		EOH	TMA	TMC
With constant	t-Statistic	0.3746	-2.3755	-3.4770
	Prob	0.9752	0.1605	0.0200
		no	no	**
With constant&Trend	t-Statistic	-4.2124	-5.0991	-3.9573
	Prob	0.0175	0.0034	0.0286
		**	***	**
Without constant&Trend	t-Statistic	2.7542	-0.4705	0.1618
	Prob	0.9968	0.4987	0.7217
		no	no	no
عند الفرق الأول (At. first Différence)				
		EOH	TMC	TMA
With constant	t-Statistic	-4.6991	-5.5868	-8.1833
	Prob	0.0020	0.0003	0.0000
		***	***	***
With constant&Trend	t-Statistic	-4.6317	-4.3694	-7.9511
	Prob	0.0097	0.0156	0.0000
		***	**	***
Without constant&Trend	t-Statistic	-6.0871	-5.6471	-8.4083
	Prob	0.0000	0.0000	0.0000
		****	****	****

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات 12views

من خلال نتائج اختبار السلاسل الزمنية كما هو موضح في الجدول أعلاه يتبين أن كل السلاسل الزمنية (EOH, TMA, TMC) مستقرة عند الفرق الأول، وحسب ما ذكرنا سابقاً أن نموذج ARDL لا يستلزم أن تكون المتغيرات متكاملة من الرتبة نفسها أو من الرتبة الأولى، بشرط أن لا تكون متكاملة من الرتبة الثانية، وعليه فإن نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة هو الأنسب لتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2. اختبار فترات الإبطاء المثلى: سنقوم بتوضيح فترة الإبطاء المثلى كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 3: فترة الإبطاء المثلى



المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

من خلال الشكل (03) أعلاه يتضح أن فترة الإبطاء المثلى هي (2,3,4)

3. اختبار الحدود لكشف التكامل المشترك (Bounds Test)

من خلال نتائج اختبار الحدود يتضح أن إحصائية فيشر المحسوبة $F\text{-statistique}=13.65160$ أكبر من القيم الحرجة للحد الأعلى عند مستوى معنوية 1%، 2.5%، 5%، 10% وعليه فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل ونقول أنه يوجد تكامل متزامن أو علاقة توازنه طويلة المدى بين متغيرات الدراسة، والجدول رقم (03) الموالي يوضح النتائج.

الجدول 3: اختبار حدود التكامل

F-Bounds Test		
Test Statistic	Value	K
F-Statistic	13.65160	2
Critical value Bounds		
Significance	I(0)Bounds	I(1)Bounds
10%	2.63	3.35
5%	3.1	3.87
2.5%	3.55	4.38
1%	4.13	5

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

4. تقدير النموذج وفق منهجية ARDL

الجدول رقم (04) الموالي يوضح تقدير نموذج العلاقة بين معدل التعريف الجمركية للمنتجات الاولية و معدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة كمتغيرات مستقلة، والصادرات خارج المحروقات كمتغير تابع وفق منهجية ARDL.

الجدول 4: تقدير النموذج وفق منهجية ARDL

Dependent Variable: EOH
Method: ARDL
Date: 01/30/23 Time: 12:23
Sample (adjusted): 2004 2020
Included observations: 17 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): TMA TMC
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 100
Selected Model: ARDL(2, 3, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
EOH(-1)	0.029891	0.174403	0.171391	0.8706
EOH(-2)	-0.460554	0.180062	-2.557753	0.0508
TMA	0.574007	0.123263	4.656766	0.0055
TMA(-1)	0.006600	0.110435	0.059761	0.9547
TMA(-2)	0.145936	0.099510	1.466545	0.2024
TMA(-3)	-0.291524	0.056401	-5.168729	0.0036
TMC	-0.031794	0.069374	-0.458294	0.6660
TMC(-1)	0.088835	0.065893	1.348174	0.2355
TMC(-2)	0.127290	0.066202	1.922741	0.1125
TMC(-3)	-0.176859	0.060257	-2.935101	0.0324
TMC(-4)	-0.104352	0.072376	-1.441800	0.2089
C	-2.596006	1.160538	-2.236899	0.0755
R-squared	0.961169	Mean dependent var	1.305294	
Adjusted R-squared	0.875741	S.D. dependent var	0.456715	
S.E. of regression	0.160994	Akaike info criterion	-0.626913	
Sum squared resid	0.129595	Schwarz criterion	-0.038762	
Log likelihood	17.32876	Hannan-Quinn criter.	-0.568449	
F-statistic	11.25123	Durbin-Watson stat	1.676403	
Prob(F-statistic)	0.007590			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: مخرجات برنامج eviews12

تشير النتائج في الجدول أعلاه ان معامل التحديد يساوي 96% وهو ما يدل على أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته 96% من التغيرات التي تحدث على مستوى المتغير التابع المتمثل في الصادرات خارج المحروقات في حين أن نسبة 4% فقط تمثل متغيرات أخرى يشملها الخطأ المعياري، إضافة الى ذلك فان إحصائية فيشر (F-Statistic) تساوي 11.25 وهي أكبر من القيم الجدولية ما يعطي قوة تفسيرية أكبر للنموذج.

5. تقدير العلاقة طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة وفق منهجية ARDL

تظهر نتائج تقدير العلاقة طويلة الاجل الموضحة في الجدول رقم (05) أن معدل التعريف الجمركية على المنتجات المصنعة له تأثير إيجابي ومعنوي على الصادرات خارج المحروقات في الاجل الطويل، أي عندما يزيد معدل التعريف الجمركية على المنتجات المصنعة بـ 1% تزيد الصادرات خارج المحروقات بـ 0.30% وهو ما يتعارض مع النظرية الاقتصادية، حيث ان زيادة معدل التعريف الجمركية يؤدي الى انخفاض الصادرات، كما أن العلاقة بين معدل التعريف الجمركية على المنتجات الأولية والصادرات خارج المحروقات عكسية ولكن غير معنوية حيث عندما يزيد معدل التعريف الجمركية على المنتجات الأولية بـ 1% تنخفض الصادرات خارج المحروقات بـ 0.06% وهو ما يتماشى مع النظرية الاقتصادية، وباعتبار انها غير معنوية فان معدل التعريف الجمركية على المنتجات الأولية لا يؤثر على الصادرات خارج المحروقات.

الجدول 5: نتائج تقدير العلاقة طويلة الاجل بين متغيرات الدراسة وفق منهجية ARDL

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(EOH)
Selected Model: ARDL(2, 3, 4)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 01/30/23 Time: 14:17
Sample: 2000 2020
Included observations: 17

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2.596006	1.160538	-2.236899	0.0755
EOH(-1)*	-1.430663	0.209462	-6.830186	0.0010
TMA(-1)	0.435018	0.141953	3.064516	0.0280
TMC(-1)	-0.096880	0.136613	-0.709154	0.5099
D(EOH(-1))	0.460554	0.180062	2.557753	0.0508
D(TMA)	0.574007	0.123263	4.656766	0.0055
D(TMA(-1))	0.145588	0.098438	1.478981	0.1992
D(TMA(-2))	0.291524	0.056401	5.168729	0.0036
D(TMC)	-0.031794	0.069374	-0.458294	0.6660
D(TMC(-1))	0.153921	0.136863	1.124640	0.3118
D(TMC(-2))	0.281211	0.111742	2.516613	0.0534
D(TMC(-3))	0.104352	0.072376	1.441800	0.2089

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TMA	0.304068	0.081279	3.741044	0.0134
TMC	-0.067717	0.094251	-0.718473	0.5046
C	-1.814548	0.726868	-2.496394	0.0547

EC = EOH - (0.3041*TMA - 0.0677*TMC - 1.8145)

المصدر: مخرجات برنامج eviews12

6. تقدير نموذج تصحيح الخطأ ومعلومات الاجل القصير

من خلال نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM والموضحة في الجدول رقم (6) أدناه، يتبين أن معلمة تصحيح الخطأ $Cointeq(-1)^* = -1.430663$ ذات إشارة سالبة ودلالة معنوية ما يفسر بأن 143.06% من أخطاء الاجل القصير يمكن تصحيحها خلال وحدة واحدة من الزمن والتي تمثل سنة واحدة من أجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الاجل، الى جانب ذلك يتضح من خلال النتائج المتعلقة بمعلومات الاجل القصير أن هناك أثر إيجابي معنوي لمعدل التعرية الجمركية على المنتجات المصنعة على الصادرات خارج المحروقات في المدى القصير في نفس الفترة وبدون إبطاءات وعند فترة الإبطاء الثانية، وفيما يخص معدل التعرية الجمركية على المنتجات الأولية فإنه لها تأثير إيجابي معنوي على الصادرات خارج المحروقات في المدى القصير عند فترة الإبطاء بفترة واحدة وإثنين وثلاثة عند مستوى معنوية 5%.

الجدول 6: نتائج اختبار نموذج قصير الاجل وفق منهجية ARDL

Variable	Coefficient	Std.Error	t-Statistic	Prob
D(EOH(-1))	0.460554	0.127252	3.619235	0.0152
D(TMA)	0.574007	0.072030	7.969026	0.0005
D(TMA(-1))	0.145588	0.061635	2.362100	0.0646
D(TMA(-2))	0.291524	0.042636	6.837426	0.0010
D(TMC)	-0.031794	0.047838	-0.664613	0.5357
D(TMC(-1))	0.153921	0.055432	2.776749	0.0391
D(TMC(-2))	0.281211	0.053744	5.232419	0.0034
D(TMC(-3))	0.104352	0.039099	2.68911	0.0444
Cointeq(-1)*	-1.430663	0.153058	-9.347206	0.0002

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

ثالثاً: تقييم نموذج الدراسة إحصائياً

للتحقق من ان النموذج المقدر هو أفضل نموذج مقدر للعلاقة موضوع الدراسة، سنقوم بتقييم النموذج من الناحية الإحصائية.

1. اختبار الارتباط الذاتي للبقايا: الجدول الموالي يوضح نتائج اختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation Lm Test

الجدول 7: نتائج اختبار الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-Statistic	0.194241	Prob.F(2,3)	0.8331
Obs*R-Squared	1.949016	Prob.chi-square(2)	0.3774

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

من خلال النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن النموذج المقدر خالي من مشاكل الارتباط الذاتي، كون أن قيمة $F\text{-Statistic}=0.194241$ بمستوى دلالة $p\text{-value}=0.8331$ وهي غير معنوية عند 5% وعليه ان النموذج خالي من الارتباط الذاتي للبقايا.

2. اختبار تجانس التباين

الجدول 8: اختبار عدم ثبات التباين

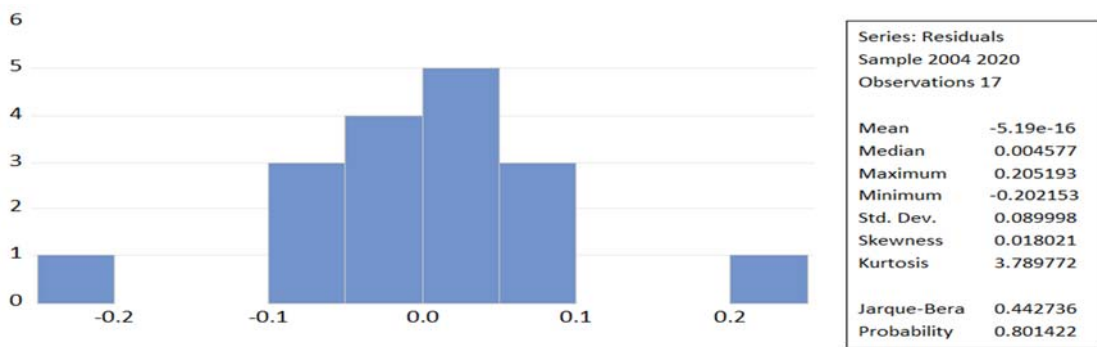
Heteroskedasticity Test ARCH			
F-Statistic	0.153927	Prob.F(1,14)	0.7007
Obs*R-Squared	0.174004	Prob.chi-square(1)	0.6766

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

نلاحظ أن قيم ARCH Test هي أكبر من 0.05 وعليه فإنه لا يوجد اختلاف في التباين وعليه فإن النموذج جيد.

3. اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا

الشكل 4: نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبقايا



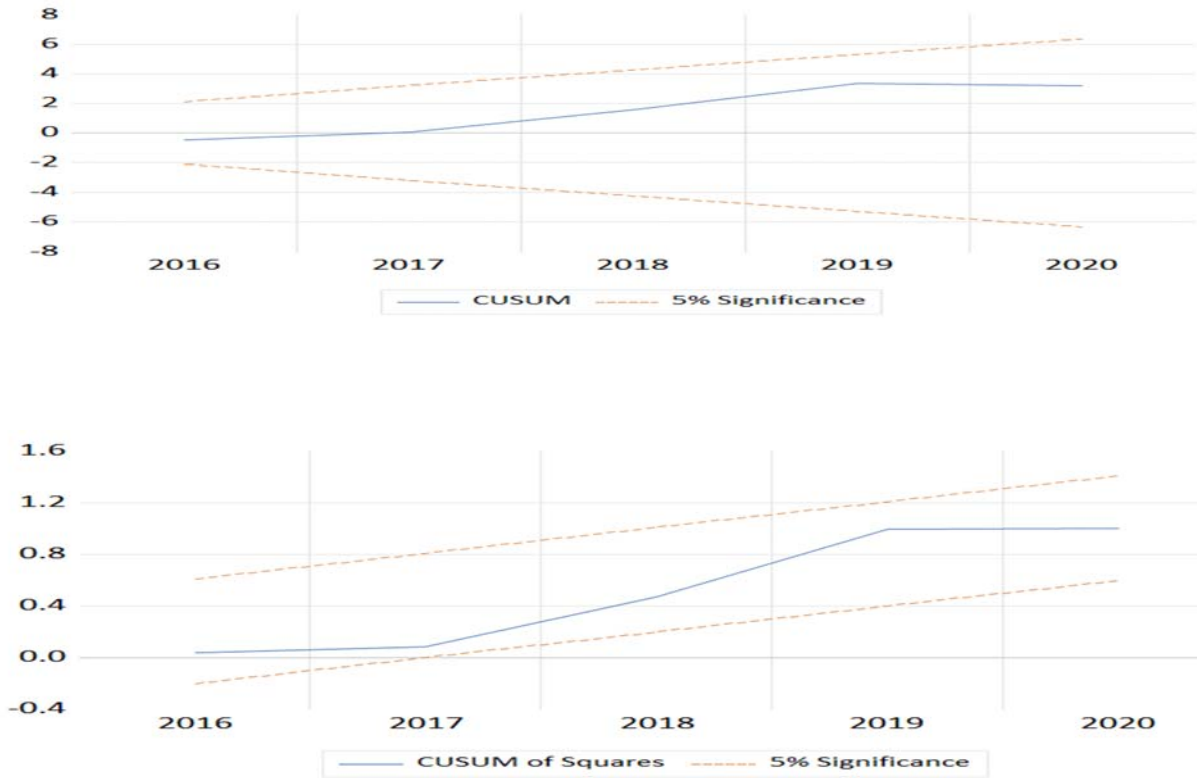
المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات eviews12

تشير النتائج الموضحة في الشكل (04) أن إحصائية Jarque –Bera تساوي 0.4427 وهي أكبر من 5% وعليه فإننا نقبل فرضية العدم أي ان البواقي تتبع توزيع طبيعي.

4. اختبار استقرارية النموذج المقدر

في هذا الإطار نقوم باختبارين وهما اختباري CUSUM وCUSUM of Squares حيث الشكل رقم (05) ادناه يوضح النتائج.

الشكل 5: نتائج اختبار استقرارية النماذج المقدر باستخدام اختبار CUSUM وCUSUM of Squares



المصدر: من إعداد الباحثان بناء على مخرجات 12eviews

يشير الرسم البياني CUSUM في الشكل (5) ان المجموع التراكمي للبواقي يقع ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، ما يدل على استقرار المعلمات المقدر والنموذج في المدى القصير، بالإضافة الى ذلك فان الرسم البياني CUSUM of Squares يوضح ان مربع المجموع التراكمي للبواقي يقع ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5%، ما يدل على استقرار المعلمات المقدر والنموذج في المدى الطويل.

رابعاً: مناقشة النتائج

*أظهرت نتائج الدراسة القياسية أن هناك علاقة توازنه طويلة الأجل بين معدل التعريف الجمركية على المنتجات المصنعة (TMA) والصادرات خارج المحروقات في الجزائر (EOH)، حيث بين النموذج المقدر الأثر الإيجابي والمعنوي عند مستوى معنوية 5% في الأجل الطويل، حيث أن زيادة معدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة (TMA) (ب 100% يؤدي إلى زيادة الصادرات خارج المحروقات EOH) ب 30.40% وهذه النتيجة لا تتوافق مع النظرية الاقتصادية.

*بين النموذج المقدر أن هناك علاقة عكسية بين معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية (TMC) والصادرات خارج المحروقات (EOH)، حيث أن زيادة معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية (TMC) بـ 100% يؤدي إلى انخفاض الصادرات خارج المحروقات بـ 6.77% وهذه النتيجة تتوافق مع النظرية الاقتصادية، وبما أنها غير معنوية (Prob = 0.5046) فإن معدل التعريف الجمركية على المنتجات الأولية لا يؤثر على صادرات الجزائر خارج المحروقات.

*تبين نتائج نموذج تصحيح الخطأ ECM أن هناك أثر إيجابي ومعنوي لمعدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة (TMA) على الصادرات خارج المحروقات في الأجل القصير في نفس الفترة وبدون إبطاءات وعند فترة الإبطاء الثانية عند مستوى معنوية 1%.

*يوضح نموذج تصحيح الخطأ ECM الأثر السلبي وغير المعنوي لمعدل التعريف الجمركية على المنتجات الأولية (TMC) على الصادرات خارج المحروقات في الأجل القصير في نفس الفترة وبدون إبطاءات عند مستوى معنوية 5%، كما بين أن هناك أثر إيجابي ومعنوي عند فترة الإبطاء الأول والثانية على التوالي عند مستوى معنوية 5%.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوعا في غاية الأهمية بالنسبة لاقتصاديات الدول النامية وبالأخص الدولة الجزائرية التي تسعى جاهدة في الآونة الأخيرة الى بحث سبل ترقية صادراتها خارج المحروقات، إذ تعد السياسة الجمركية من اهم أدوات السياسة المالية في الدولة لحماية الاقتصاد الوطني، ورفع وتخفيض معدلات التعريف الجمركية يجب ان يكون في إطار خطة استراتيجية، كما أن تخفيض الضرائب الجمركية في الجزائر لا يؤثر على الأسعار في الأسواق الدولية بل يعمل على تخفيض أسعار المنتجات المستوردة ما يدفع الطلب على الواردات صعودا والعرض المحلي سيقبل مع زيادة الواردات من السلع الأجنبية وبأسعار منخفضة، وعليه من الضروري رفع الرسوم الجمركية على الصادرات من المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج المحلي وعلى السلع المنافسة بهدف حماية المنتج المحلي.

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- معدل التعريف الجمركية للمنتجات الأولية له تأثير ضعيف جدا على الصادرات خارج المحروقات في الأجل الطويل؛
- معدل التعريف الجمركية للمنتجات المصنعة له تأثير إيجابي معنوي على الصادرات خارج المحروقات في الجزائر؛
- تخفيض الضرائب الجمركية يشجع الصادرات ويزيد من الإنتاج المحلي لكن في حالة الجزائر هذا غير مؤكد باعتباره اقتصاد ريعي؛
- السياسة الجمركية تؤثر إيجابا وسلبا على الصادرات خارج المحروقات حسب ما يقرره واضعوا هذه السياسة.
- رغم الأهمية التي تعنى بها الإعفاءات والتسهيلات الجمركية من أجل ترقية وتنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات في الجزائر الا ان هنا عوائق أخرى وجب النظر إليها كعدم القدرة على تغطية السوق الوطنية، وعدم استجابة السلع المصدرة لمواصفات الجودة.

استنادا الى النتائج التي توصلنا إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تكييف التعريف الجمركية الجزائرية بما يتناسب وتحقيق أكبر إيرادات ممكنة مع مراعاة التوازن بين المصلحة الجبائية والمصلحة الحمائية؛
- تكييف النصوص القانونية والتنظيمية بما يتماشى وفعالية العمل الجمركي؛
- العمل على إيجاد سياسة جمركية تواكب التطورات الدولية؛
- العمل على دعم القطاعات الانتاجية، ووضع استراتيجية واضحة لترقية وتنوع الصادرات خارج المحروقات.

قائمة المراجع:

- Cui, H., David, P., & Yong, T. (2021). Exchange rate induced export quality upgrading: A firm-level perspective. *Economic Modelling*, pp. 336-348.
- Hamidreza, A., & Masumeh, S. (2016). The effect of electronic customs administration on facilitating the export activities of export companies based in Gilan, Iran. *Intellectual Economics*, pp. 114-121.
- Olga, D., Elena, R., Julia, A., & Peter, M. (2021). Customs Procedure of Customs Transit for the Carriage of Goods by roads in russia. *Transportation Research Procedia*, pp. 204-211.
- إيمان حسن محمود سوسة، (2018)، مدى فعالية السياسة الجمركية المصرية في تحقيق أهداف المجتمع خلال الفترة 2012-2016، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، المجلد 55، العدد 01، الصفحات 1-55.
- رحاب الاسلام تومي، و صفية علاوي، (2021)، مساهمات السياسات الجمركية في تحقيق تنمية مستدامة دراسة حالة الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر 3، المجلد 24، العدد 02، الصفحات 105-128.
- سلى سلطاني، (2002-2003)، دور الجمارك في سياسة التجارة الخارجية حالة الجزائر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- صبرينة فراح، (2010-2011)، تطور سياسة التعريف الجمركية في ظل النظام التجاري متعدد الاطراف والعمولة دراسة حالة الجزائر في إطار منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.

- عبد الرازق محمود، (2010)، *الاقتصاد الدولي والتجارة الخارجية*، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- عبد المجيد قدي، (2017)، *المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عمار ميلودي، و بوعلام ولهي، (2018)، *السياسة الجمركية وإشكالية ترشيد الواردات في ظل تقلبات أسعار المحروقات دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2015-2017*، المجلد 8، العدد 2، *مجلة دفاتر اقتصادية*، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 08، العدد 02، الصفحات 245-256.
- فتيحة مزاوشي. (2016). *دراسة قياسية لأثر السياسة النقدية على معدل التضخم في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع Ardل الفترة 1990-2015*، *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية* - دراسات إقتصادية جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 10، العدد 02، الصفحات 344-355.
- لخضر مداني، (2005-2006)، *تطور سياسة التعريف الجمركية في ظل النظام التجاري متعدد الأطراف والتكتلات الاقتصادية الإقليمية دراسة حالة الجزائر في إطار منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي*، *قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر*.
- محمد طالبي، (2009)، *أثر الحوافز الضريبية وسبل تفعيلها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر*، *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، المجلد 05، العدد 06، الصفحات 332-313.